بناء فكرك اللاهوتي

الدرس الأول

ما هو علم اللاهوت؟

دليل الدرس

thirdmill
تعليمٌ كتابيٌّ. للعالم. مجانًا.

المحتويات

كيف تستخدم هذا الدرس ودليل الدراسة
الملاحظات

I. المقدمة

II. الفجوة التاريخية
أ. تعريفات نموذجية
١. توما الأكويني
٢. تشارلز هودج
٣. ويليام إيمِس
٤. جون فريم
ب. النزاعات
١. التوجه الأكاديمي
٢. التوجه الحياتي
ج. التقييمات
١. التوجه الأكاديمي
٢. التوجه الحياتي

III. الأهداف
أ. الأهداف الأساسية
١. الأرثوذكسية
٢. الأرثوبراكسيس
٣. الأرثوباتوس
ب. الاعتماد المتبادل
ج. الأولويات

IV. الموضوعات
أ. الخيارات
ب. الاختيارات

V. الخاتمة
أسئلة المراجعة
أسئلة التطبيق
قائمة المصطلحات العسرة

© ٢٠٢٤ خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

كيفية استخدام هذا الدرس ودليل الدراسة

دليل الدراسة هذا مصمم ليُستخدم جنبًا إلى جنب مع فيديو الدرس المرتبط به. وإن لم تستطع الوصول إلى الفيديو، فإن هذا الدليل يصلح أيضًا مع النسخة المسموعة أو المقروءة من الدرس. بالإضافة إلى ذلك، فإن الغرض من الدرس ودليل الدراسة هو استخدامهم داخل إطار تعليميّ، ولكن يمكن استخدامها أيضًا للدراسة الفرديّة إن لزم الأمر.

- **قبل مشاهدتك الدرس**
  - **استعد** — استكمل كل القراءات الموصى بها.
  - **حدد جدولًا للمشاهدة** — في جزء الملاحظات الموجود في دليل الدراسة، تم تقسيم الدرس إلى مقاطع تتناسب مع الفيديو. ولأن دروس خدمة الألفيّة الثالثة مكتظة بالمعلومات، ربما ترغب أيضًا في وضع جدول لفترات الاستراحة. وهذه الاستراحة ينبغي أن تكون عند الأقسام الرئيسية.
- **أثناء مشاهدتك للدرس**
  - **دوّن ملاحظاتك** — يحتوي الجزء الخاص بالملاحظات في دليل الدراسة على الخطوط العريضة الأساسية للدرس، وملاحظات مفتاحية لتوجيهك عبر المعلومات. وقد تم بالفعل إيجاز الكثير من الأفكار الرئيسية، لكن تأكد من أن تضيف عليها ملاحظاتك الخاصة. ينبغي أن تضيف أيضًا تفاصيل إضافية داعمة تساعدك على تذكّر الأفكار الرئيسية، ووصفها، والدفاع عنها.
  - **سجّل التعليقات والأسئلة** — أثناء مشاهدتك للفيديو، يمكن أن تظهر لديك تعليقات و/أو أسئلة بخصوص ما تتعلمه. استخدم الهوامش لتسجل تعليقاتك وأسئلتك حتى يمكنك أن تشارك بها المجموعة بعد وقت المشاهدة.
  - **أوقف فيديو الدرس أو أعد مشاهدة أجزاء منه** — قد تجد من المفيد أن توقف أو تعيد تشغيل الفيديو عند أجزاء معينة كي تتمكن من تدوين ملاحظات إضافية، أو مراجعة مفاهيم صعبة، أو مناقشة نقاط مثيرة للاهتمام.
- **بعد مشاهدتك الدرس**
  - **أجب على أسئلة المراجعة** — أسئلة المراجعة مؤسسة على المحتوى الرئيسي للدرس. لابد أن تجيب على هذه الأسئلة في الموضع المتاح لهذا الأمر. يجب الإجابة على هذه الأسئلة بصورة فرديّة وليس في مجموعة.
  - **أجب على أسئلة التطبيق وناقشها** — أسئلة التطبيق هي أسئلة تربط محتوى الدرس بالحياة المسيحية، واللاهوت، والخدمة. أسئلة التطبيق مناسبة لتكون تكليفات مكتوبة أو كموضوعات للمناقشة الجماعيّة. بالنسبة للتكليفات المكتوبة، فمن المُفضل ألا تتخطى الإجابات صفحة واحدة.

© ٢٠٢٤ خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

الملاحظات

I. المقدمة

II. التعريفات

أ. تعريفات نموذجية

هُنَاكَ مَعْنًى مَا بِحَسْبِ الْإِصْحَاحِ الْأَوَّلِ مِنْ رِسَالَةِ رُومِيَةَ فِيهِ يَنْخَرِطُ كُلُّ الْبَشَرِ فِي عِلْمِ اللَّاهُوتِ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ.

مُهِمَّةً عِلْمِ اللَّاهُوتِ الرَسْمِيَّةً، يَقُومُ بِهَا أَشْخَاصٌ يَبْذُلُونَ جُهُودًا مُتَضَافِرَةً وَمُسْتَنِيرَةً لِمُمَارَسَةِ عِلْمِ اللَّاهُوتِ بِاعْتِبَارِهِ تَخَصُّصًا مِنْ تَخَصُّصَاتِ الدِّرَاسَةِ.

١. توما الأكويني

اَللَّاهُوتِيُّ الْكَاثُولِيكِيُّ الرُّومَانِيُّ (١٢٢٥-١٢٧٤)

عَرَّفَ عِلم اللَّاهُوتَ بِأَنَّهُ عِلْمٌ [مُوَحَّدٌ] تُعَامَلُ [فِيهِ] كُلُّ الْأَشْيَاءِ مِنْ مَنظُورِ اللَّهِ، إِمَّا لكونها اللَّهُ نَفْسُهُ، أَوْ لِأَنَّهَا تُشِيرُ إِلَى اللَّهِ. (***سُومَا ثِيُولُوچِيكَا*** ١. ١. ٧).

اسْتَخْدَمَ الْأَكْوِينِيُّ مُصْطَلَحَ "الْعِلْمُ"، أَيْ "سَعْيٌ فِكْرِيٌّ أَوْ أَكَادِيمِيٌّ".

حَدَّدَ الْأَكْوِينِيُّ أَنَّ تَخَصُّصَ عِلْمِ اللَّاهُوتِ يُرَكِّزُ عَلَى مَوْضُوعَيْنِ رَئِيسِيَّيْنِ:

- اللَّهِ نَفْسِهِ – "اللَّاهُوتِ الْأَصِيلِ"

- الْمَوْضُوعَاتِ الْأُخْرَى بِطُرُقٍ تُشِيرُ إِلَى اللَّهِ - اللَّاهُوتِ الْعَامَّ

٢. تشارلز هودج

عَالِمِ اللَّاهُوتِ الْبُرُوتِسْتَانْتِيِّ (١٧٩٧-١٨٧٨).

عَرَّفَ عِلم اللَّاهُوتَ بِأَنَّهُ عِلْمُ حَقَائِقِ الْإِعْلَانِ الْإِلَهِيِّ بِقَدْرِ مَا تَتَعَلَّقُ هَذِهِ الْحَقَائِقُ بِطَبِيعَةِ اللَّهِ وَبِعَلَاقَتِنَا بِهِ. (***عِلْمُ اللَّاهُوتِ النِّظَامِيُّ***، الْفَصْلُ ١، الْقِسْمُ ٢).

اعْتَبَرَ هُودْج عِلْمَ اللَّاهُوتِ فِي الْمَقَامِ الْأَوَّلِ تَخَصُّصًا أَكَادِيمِيًّا (عِلْمٌ).

يَحْتَوِي اَلْكِتَابُ اَلْمُقَدَّسُ عَلَى اَلْحَقَائِقِ اَلَّتِي يَجِبُ عَلَى اَللَّاهُوتِيِّ أَنْ يَجْمَعَهَا، وَيُثْبِتَ أَصَالَتَهَا، وَيُرَتِّبَهَا، وَيَعْرُضَهَا فِي إِطَارِ عَلَاقَتِهَا الدَّاخِلِيَّةِ بِبَعْضِهَا الْبَعْضِ. (***عِلْمُ اللَّاهُوتِ النِّظَامِيِّ***، الْفَصْلُ ١، الْقِسْمُ ١).

© ٢٠٢٤ خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

كَانَ يَمِيلُ هُودِچ إِلَى تَرْكِ التَّطْبِيقِ فِي أَيْدِي الْخُدَّامِ وَالْقُسُوسِ، قَاصِرًا الْعَمَلَ الْفِعْلِيَّ لِعِلْمِ اللَّاهُوتِ الرَّسْمِيِّ إِلَى حَدٍّ كَبِيرٍ عَلَى الْأَكَادِيمِيِّينَ وَالْعُلَمَاءِ.

ادَّعَى هُودِچ أن هُنَاكَ مَوْضُوعَيْنِ رَئِيسِيَّيْنِ فِي عِلْمِ اللَّاهُوتِ:

- طَبِيعَةُ اللَّهِ
- عَلَاقَتُنَا بِاللَّهِ

٣. ويليام إيمِس

الْپيُورِيتَانِيُّ (التَّطَهُّرِيُّ) الْمُؤَثِّرُ (١٥٧٦-١٦٣٣)

عَرَّفَ عِلم اللَّاهُوتَ بِأَنَّهُ عَقِيدَةِ أَوْ تَعْلِيمِ كيفيّة الْحَيَاةِ لِلَّهِ. **(لُبَّ اللَّاهُوتِ - بُؤْرَةُ التَّرْكِيزِ الْأَهَمِّ فِي اللَّاهُوتِ)**

قَلَّلَ إِيمِس مِنْ أَهَمِّيَّةِ الِارْتِبَاطِ الْوَثِيقِ بَيْنَ اللَّاهُوتِ وَالتَّخَصُّصَاتِ الْأَكَادِيمِيَّةِ الْأُخْرَى، وَهُوَ الْأَمْرُ الَّذِي تَقْتَرِحُهُ لُغَةُ الْأَكْوِينِيِّ وَهُودچ.

إِنَّ الْبُعْدَ الْأَكْثَرَ أَهَمِّيَّةً لِلَّاهُوتِ فِي وُجْهَةِ نَظَرِ إِيمِس هُوَ التَّرْكِيزُ عَلَى النِّطَاقِ الْكَامِلِ لِحَيَاةِ الْمُؤْمِنِ أَمَامَ اللَّهِ.

© ٢٠٢٤ خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

٤. جون فرِيم

اللَّاهُوتِيُّ الْمُعَاصِرُ (١٩٣٩-)

عَرَّفَ عِلم اللَّاهُوتَ بِأَنَّهُ تَطْبِيقُ الْأَشْخَاصِ لِكَلِمَةِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ مَنَاحِي الْحَيَاةِ. (كِتَابِهِ **عَقِيدَةُ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، الْفَصْلِ ٣**).

اللَّاهُوتَ هُوَ التطْبِيقُ - تَطْبِيقُ كَلِمَةِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ مَنَاحِي الْحَيَاةِ.

ب. النزعات

هناك تَرْكِيزَيْنِ أَوْ نَزْعَتَيْنِ مُتَمَايِزَتَيْنِ فِي حَقْلِ عِلْمِ اللَّاهُوتِ اَلرَّسْمِيِّ.

١. التوجه الأكاديمي

يُمَثِّلُ الْأَكْوِينِيُّ وَهُودچ مِنْ جِهَةٍ تَوَجُّهًا أَكَادِيمِيًّا فِي عِلْمِ اللَّاهُوتِ، وَتَعْكِسُ وُجُهَاتِ نَظَرِهِمْ غَالِبِيَّةَ آرَاءِ اللَّاهُوتِيِّينَ الْمَسِيحِيِّينَ.

تُشْتَقُّ كَلِمَةُ "لَاهُوتٌ" مِنْ كَلِمَتَيْنِ يُونَانِيَّتَيْنِ:

- **ثِيُوسْ** (θεός): اَللَّهُ
- **لُوجُوسْ** (λόγος): عَقِيدَةٌ أَوْ دِرَاسَةٌ

لِذَا يُشِيرُ أَصْلُ الْكَلِمَةِ إِلَى أَنَّ عِلْمَ اللَّاهُوتِ هُوَ "عَقِيدَةُ أَوْ دِرَاسَةُ اللَّهِ".

© ٢٠٢٤ خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

فِي هَذِهِ النَّظْرَةِ التَّقْلِيدِيَّةِ السَّائِدَةِ لَا يُعْتَبَرُ تَطْبِيقُ عِلْمِ اللَّاهُوتِ عَلَى حَيَاةِ الْمُؤْمِنِينَ الْيَوْمِيَّةِ مَسْأَلَةً أَسَاسِيَّةً، بَلْ مَشْرُوعًا ثَانَوِيًّا - وَمِنْ ثَمَّ غَالِبًا مَا يُمَارَسُ اللَّاهُوتُ الرَّسْمِيُّ دُونَ اهْتِمَامٍ يُذْكَرُ بِالْحَيَاةِ الْيَوْمِيَّةِ الْعَادِيَّةِ.

٢. التوجه الحياتي

يُمَثِّلُ إِيمِس وَفرِيم هَذِهِ اَلنَّظْرَةَ اَلْمُهِمَّةَ اَلَّتِي يُؤْمِنُ بِهَا أَقَلِّيَّةٌ مِنْ اَللَّاهُوتِيِّينَ، وَاَلَّتِي فِيهَا لَا يُعَدُّ تَطْبِيقُ عِلْمِ اللَّاهُوتِ عَلَى الْجَوَانِبِ الْعَمَلِيَّةِ فِي الْحَيَاةِ مُهِمَّةً ثَانَوِيَّةً، بَلْ جَوْهَرُ التَّفْكِيرِ اللَّاهُوتِيِّ دَاخِلَ الْإِيمَانِ الْمَسِيحِيِّ.

بَدَأَ عَدَدٌ مُتَزَايِدٌ مِنْ اللَّاهُوتِيِّينَ الْمَسِيحِيِّينَ فِي رَفْضِ الْمَفْهُومِ الْقَائِلِ بِأَنَّ عِلْمَ اللَّاهُوتِ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَشْغُولًا فَقَطْ بِالْمَسَائِلِ الْفِكْرِيَّةِ والأَكَادِيمِيَّة. وَإِنَّمَا رَأَوْهُ بِالْأَحْرَى تَخَصُّصًا مَشْغُولًا عَلَى نَحْوٍ عَمِيقٍ وَجَوْهَرِيٍّ بِالْحَيَاةِ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ.

ج. التقييمات

١. التوجه الأكاديمي

المزايا:

- الْمُقَارَبَاتِ الْأَكَادِيمِيَّةِ لِعِلْمُ اللَّاهُوتِ تُرَكِّزُ عَلَى قُدُرَاتُنَا الْعَقْلِيَّةُ.
  - اُعْتُبِرَ سُلَيْمَانُ حَكِيمًا لِأَنَّهُ مَارَسَ قُدْرَتَهُ عَلَى التَّمَعُّنِ فِي الْأُمُورِ. (١ الملوك ٤:٢٩-٣١).

© ٢٠٢٤ خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

- تُطَالِبُ كُتُبُ الْحِكْمَةِ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ الْمُؤْمِنِينَ الْأُمَنَاءَ مِرَارًا وَتَكْرَارًا بِتَطْوِيرِ قُدُرَاتِهِمْ الْعَقْلِيَّةِ وَاسْتِخْدَامِهَا.

- اِعْتَرَفَ بُطْرُسُ بِأَهَمِّيَّةِ التَّعْقِيدِ الْفِكْرِيِّ. (٢ بطرس ٣:١٥-١٦).

المخاطر:

- يَجْمَعُ اللَّاهُوتِيُّونَ الْحَقَائِقَ عَنْ اللَّهِ وَيُحَلِّلُونَهَا وَيُرَتِّبُونَهَا بِمَهَارَةٍ مَلْحُوظَةٍ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَفْشَلُونَ فِي إِيلَاءِ الْحَيَاةِ فِي خِدْمَةِ اَللَّهِ نَفْسَ هَذَا اَلِاهْتِمَامِ الدَّقِيقِ.

- عَلينَا الأعْتَرِافَ بِأَنَّ اَللَّاهُوتِيِّينَ اَلْجَيِّدِينَ لَيْسُوا دَائِمًا أُنَاسًا صَالِحِينَ.

٢. التوجه الحياتي

المزايا:

- التَّوَجُّهَ الْحَيَاتِيَّ فِي عِلْمِ اللَّاهُوتِ يُمَكِّنُنَا مِنْ تَتْمِيمِ قِيَمٍ كِتَابِيَّةٍ مُهِمَّةٍ.

- اللَّاهُوتُ الْجَيِّدُ سَيَقُودُ إِلَى الْحَيَاةِ الصَّحِيحَةِ، وَلَيْسَ فَقَطْ إِلَى التَّعَلُّمِ الصَّحِيحِ. (يَعْقُوبَ ١: ٢٢).

© ٢٠٢٤ خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

- إن لَمْ تُؤْتِ هَذِهِ الْمَفَاهِيمُ الَاهُوتِيَّة ثَمَرَ الْمَحَبَّةِ، فَإِنَّ جُهُودَنَا اللَّاهُوتِيَّةَ لَا تُسَاوِي شَيْئًا. (١ كُورِنْثُوسَ ٨:١؛ ١٣:٢).

- يَدْعُو الْكِتَابُ الْمُقَدَّسُ بِاسْتِمْرَارٍ أَتْبَاعَ الْمَسِيحِ الْأُمَنَاءَ إِلَى تَوْجِيهِ تَأَمُّلَاتِهِمْ اللَّاهُوتِيَّةِ نَحْوَ الْحَيَاةِ لِلَّهِ.

الأخطار:

- أَنَّ التَّوَجُّهَاتِ الْحَيَاتِيَّةَ نَحْوَ عِلْمِ اللَّاهُوتِ تُشَكِّلُ خَطَرَ مَا قَدْ نُطْلِقُ عَلَيْهِ مُعَادَاةَ الْفِكْرِ.

- يَرْفُضُ الْمَسِيحِيُّونَ الَّذِينَ يُقَدِّرُونَ الْحَيَاةَ لِلْمَسِيحِ قِيمَةَ التَّحْلِيلِ اللَّاهُوتِيِّ الدَّقِيقِ الْمُحْكَمِ

- أَصَرَّ بُولُسُ هُنَا عَلَى أَنَّ تِيمُوثَاوِسَ يَجِبُ أَنْ يُفَصِّلَ كَلِمَةَ الْحَقِّ بِشَكْلٍ صَحِيحٍ. (٢ تِيمُوثَاوِس ١٥:٢).

يَجِبُ أَنْ نُقِرَّ بِأَنَّ هُنَاكَ مَوَاطِنَ قُوَّةٍ وَمَوَاطِنَ خَطِرٍ فِي كِلْتَا النَّظْرَتَيْنِ. إِذْ إِنَّنَا نَحْتَاجُ إِلَى اللَّاهُوتِ الْأَكَادِيمِيِّ وَلَاهُوتِ الْحَيَاةِ عَلَى حَدٍّ سَوَاءٍ.

© ٢٠٢٤ خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

III. الأهداف

أ. أهداف أساسية

- تَعْلِيمِ أَوْ تَطْوِيرِ عَقَائِدَ تُرَكِّزُ عَلَى الْأُمُورِ الْفِكْرِيَّةِ.

- تَطْوِيرُ تَعَالِيمَ أَوْ عَقَائِدَ تُرَكِّزُ عَلَى الْقَضَايَا الْأَوْسَعِ نِطَاقًا الْمُخْتَصَّةِ بِكَامِلِ حَيَاتِنَا فِي الْمَسِيحِ.

١. الأُرثوذكسية

الْأُرْثُوذُكْسِيَّةُ - التَّفْكِيرَ الصَّحِيحَ أَوْ الْقَوِيمَ

الْهَدَفُ الْمُتَمَثِّلُ فِي [الْأُرْثُوذُكْسِيَّةِ] الْوُصُولَ إِلَى عَقَائِدَ صَحِيحَةٍ أَوْ حَقَّةٍ.

إِنَّ اللَّاهُوتِيِّينَ مُحِقُّونَ بِشَأْنِ جَعْلِ الْأُرْثُوذُكْسِيَّةِ هَدَفًا أَسَاسِيًّا لِعَمَلِهِمْ اللَّاهُوتِيِّ.

٢. الأرثوبراكسيس

الأرثوبراكسيس - السُّلُوكِ الصَّحِيحِ أَوْ الْمُمَارَسَةِ الصَّحِيحَةِ

أنه لَا يَكْفِي مُجَرَّدُ **التَّفْكِيرِ** بِشَكْلٍ صَحِيحٍ فِي الْمَفَاهِيمِ اللَّاهُوتِيَّةِ، بَلْ يَجِبُ عَلَيْنَا أَيْضًا أَنْ نَضَعَ هَذِهِ اَلْمَفَاهِيمَ مَوْضِعَ اَلتَّطْبِيقِ وَالْمُمَارَسَةِ.

© ٢٠٢٤ خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

هُناك تَحَدِّيَاتٍ هَائِلَةً عِدَّةً فِي الْحِفَاظِ عَلَى الْهَدَفِ اللَّاهُوتِيِّ الْمُتَمَثِّلِ فِي الْأُرْثُوبِرَاكْسِيس:

- بَدَأَ الْكَثِيرُونَ مِنَّ المَسِيحِيين يَشْعُرُونَ بِالضَّجَرِ مِن الْإِصْرَارِ عَلَى وُجُودِ طُرُقٍ صَحِيحَةٍ لِلسُّلُوكِ وَأُخْرَى خَاطِئَةٍ، فِي ثَقَافَة تَدَعِي بِأَنَّهُ لَا تُوجَدُ مُطْلَقَاتٌ أَخْلَاقِيَّةٌ.

- أَنَّ الْمُتَدَيِّنِينَ، وَحَتَّى الْمَسِيحِيِّينَ الْمُخْلِصِينَ مِنْهُمْ، غَالِبًا مَا يَسْتَخْدِمُونَ لَاهُوتَهُمْ لِتَبْرِيرِ كُلِّ أَنْوَاعِ الْخَطَايَا الْبَشِعَةِ.

لَا يَنْبَغِي عَلَى الْإِطْلَاقِ أَنْ يَهْتَمَّ عِلْمُ اللَّاهُوتِ فَقَطْ بِالصِّحَّةِ الْمَعلوماتِيَّةِ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَهْتَمَّ أَيْضًا بِتَعْلِيمِ وَعَمَلِ الْأَشْكَالِ الصَّحِيحَةِ مِنْ الْأَفْعَالِ. (يَعْقُوبَ ٢:١٩).

٣. الأُرثوباتوس

الأُرثوباتوس - الْمَشَاعِرَ الصَّحِيحَةَ أَوْ الْعَوَاطِفَ الصَّحِيحَةَ

تَتَضَمَّنُ الْحَيَاةُ لِلَّهِ التَّأَكُّدَ مِنْ اسْتِخْدَامِ أَعْمَقِ مَشَاعِرِنَا فِي خِدْمَتِهِ.

هُناك تَحَدِّيَاتٍ فِي الْحِفَاظِ عَلَى الْهَدَفِ اللَّاهُوتِيِّ الْمُتَمَثِّلِ فِي اَلْأُرْثُوبَاثُوس:

- عُلَمَاءِ اللَّاهُوتِ الْأَكَادِيمِيِّينَ غَيْرَ أَكْفَاءٍ مِنْ النَّاحِيَةِ السِّيكُولُوچِيَّةِ فِي التَّعْبِيرِ عَنْ الْعَوَاطِفِ أَوْ اسْتِكْشَافِهَا.

© ٢٠٢٤ خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

- الْكَثِيرَ مِنْ الْإِنْجِيلِيِّينَ وَقَعُوا فِي فَخِّ الِاعْتِقَادِ بِأَنَّ الْمَشَاعِرَ لَيْسَ لَهَا صِفَةٌ أَخْلَاقِيَّةٌ، أَوْ مُحَايَدَةٌ أَخْلَاقِيًّا.

الرَّسُولِ بُولُسَ فِي مَرَّاتٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يَسْتَطِعْ ضَبْطَ مَشَاعِرِهِ وَهُوَ يَكْتُبُ عَنْ الْحَقِّ. (رُومِيَةَ ١١:٣٣-٣٦).

ب. الاعتماد المتبادل

إن أَهْدَافِ الْأُرْثُوذُكْسِيَّةُ، الْأُرْثُوبرَاكْسِيس، والْأُرْثُوبَاثُوسْ، مُتَشَابِكَةٌ إِلَى حَدٍّ أَنَّنَا لَيْسَ بِمَقْدُورِنَا أَنْ نَكُونَ أَقْوِيَاءَ فِي دَائِرَةٍ مِنْهَا دُونَ أَنْ نَكُونَ كَذَلِكَ فِي الْأُخْرَيَيْنِ.

١. الأُرثوذكسية

قَدْرًا مَا مِنْ الْأُرْثُوذُكْسِيَّةِ ضَرُورِيٌّ لِحُدُوثِ الْأُرْثُوبرَاكْسِيس وَالْأُرْثُوبَاثُوس.

مُعْتَقَدَاتِنا تؤَثِّرُ بِعُمْقٍ فِي سُلُوكِيَّاتِنَا وَعَوَاطِفِنَا:

- مَا نَتَوَصَّلُ إِلَيْهِ مِنْ مُعْتَقَدَاتٍ سَوْفَ يُؤَكِّدُ سُلُوكِيَّاتِنَا وَعَوَاطِفَنَا.

- أَنَّ الْمَفَاهِيمَ اللَّاهُوتِيَّةَ الْأُرْثُوذُكْسِيَّةَ فِي الْوَقْتِ ذَاتِهِ، غَالِبًا مَا تَتَحَدَّانَا لِنُغَيِّرَ سُلُوكِيَّاتِنَا وَمَشَاعِرِنَا.

٢. الأُرثوبراكسيس

تُؤَثِّرُ سُلُوكِيَّاتُنَا عَلَى مُعْتَقَدَاتِنَا وَعَوَاطِفِنَا:

- إِنَّ الْأُرْثُوبرَاكْسِيسْ غَالِبًا مَا تُؤَكِّدُ أَوْ تَتَحَدَّى مَا نَعْتَقِدُ أَنَّهُ حَقِيقِيٌّ.

© ٢٠٢٤ خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

- إِنَّ أَفْعَالَنَا تُؤَثِّرُ أَيْضًا عَلَى الْأَبْعَادِ الْعَاطِفِيَّةِ لِلَاهُوتِنَا – بِمَعْنَى أَنَّ الْأُرْثُوبَرَاكْسِيس يُؤَثِّرُ عَلَى الْأُرْثُوبَاثُوس.

٣. الأُرثوباتوس

تُؤَثِّرُ عَوَاطِفُنَا الصَّحِيحَةُ وَتوجُهاتُنَا الصَّحِيحَةُ، عَلَى مَا نَعْتَقِدُهُ وَنَفْعَلُهُ:

لَقَدْ حَرَّكَتْ عَوَاطِفُ كُتَّابِ الْمَزَامِيرِ مِرَارًا وَتَكْرَارًا تَفْكِيرَهُمْ وَأَفْعَالَهُمْ:

- حُزْنُ كَاتِبِ الْمَزْمُورِ دَفَعَه إِلَى أَنْ يَسْأَلَ أَسْئِلَةً لَاهُوتِيَّةً مُحَيِّرَةً. (مَزْمُور ١٣:١-٣).

- أَثَّرَتْ عَوَاطِفُ كُتَّابِ الْمَزَامِيرِ عَلَى أَفْعَالِهِمْ. (مزمور ٦: ٦، ٣٠: ١١).

أَنَّ أَهْدَافَ عِلْمِ اللَّاهُوتِ اَلثَّلَاثَةَ اَلْمُتَمَثِّلَةَ فِي اَلْأُرْثُوذُكْسِيَّةِ وَالْأُرْثُوبَرَاكْسِيس وَالْأُرْثُوبَاثُوس لَا تَعْمَلُ بِمَعْزِلٍ عَنْ بَعْضِهَا الْبَعْضِ.

ج. الأولويات

الْكَثِيرِ مِنْ الْإِنْجِيلِيِّينَ يُصِرُّونَ عَلَى أَنَّهُ يَنْبَغِي دَائِمًا أَنْ تَأْتِيَ الْأُرْثُوذُكْسِيَّةُ فِي الْمَرْكَزِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ الْأُرْثُوبِرَاكْسِيس فِي الْمَرْكَزِ الثَّانِي، وَبَعْدَ ذَلِكَ الْأُرْثُوبَاثُوس فِي الْمَرْكَزِ الثَّالِثِ.

© ٢٠٢٤ خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

تَتَرَابُطُ الْأَفْكَارُ وَالْأَفْعَالُ وَالْعَوَاطِفُ فِي عِلْمِ اللَّاهُوتِ مَعَ بَعْضِهَا الْبَعْضِ مِثْلَ الْأَجْهِزَةِ الْحَيَوِيَّةِ فِي جِسْمِ الْإِنْسَانِ.

أَنَّ مَسَاعِيَنَا نَحْوَ الْأُرْثُوذُكْسِيَّةِ وَنَحْوَ الْأُرْثُوبِرَاكْسِيس وَنَحْوَ الْأُرْثُوبَاثُوس تُشَكِّلُ شَبَكَاتٍ مِنْ التَّبَادُلَاتِ الْمُتَعَدِّدَةِ. مِمَّا يَعْنِي أَنَّهُمْ جَمِيعًا يُؤَثِّرُونَ عَلَى بَعْضِهِمْ الْبَعْضِ بِعَدَدٍ لَا يُحْصَى مِنْ الطُّرُقِ.

يُمْكِنُ أَنْ يُلْحَقَ بِنَا كَأَفْرَادٍ وَبِالْآخَرِينَ مِنْ حَوْلِنَا الْكَثِيرُ مِنْ الضَّرَرِ إِذَا لَمْ نَتَعَلَّمْ كَيْفِيَّةَ تَبْدِيلِ أَوْلَوِيَّاتِنَا:

- اسْتِمْرَارِ الَسْعَى وَرَاءَ الْأُرْثُوذُكْسِيَّةِ بِاعْتِبَارِهَا عَلَى رَأْسِ أَوْلَوِيَّاتِنَا، تؤدِي إلى الإنْزِلاقُ فِي النَّزْعَةِ الْعَقْلَانِيَّةِ.
- اسْتِمْرَارِ الَسْعَى وَرَاءَ الْأُرْثُوبِرَاكْسِيس بِاعْتِبَارِهَا عَلَى رَأْسِ أَوْلَوِيَّاتِنَا، تؤدِي إلى الإنْزِلاقُ فِي النَّزْعَةِ النَّامُوسِيَّةِ.
- اسْتِمْرَارِ الَسْعَى وَرَاءَ الْأُرْثُوبَاثُوس بِاعْتِبَارِهَا عَلَى رَأْسِ أَوْلَوِيَّاتِنَا، تؤدِي إلى الإنْزِلاقُ فِي النَّزْعَةِ الْعَاطِفِيَّةِ.

أن تَعَلُّمُ كَيْفِيَّةَ تَحْقِيقِ التَّوَازُنِ بَيْنَ هَذِهِ الْأَهْدَافِ، يُمْكِنُ أَنْ يُسَاعِدَنَا فِي تَجَنُّبِ هَذِهِ النَّزَعَاتِ الْمُتَطَرِّفَةِ.

يَجِب عَلَينَا التَّرْكِيزِ عَلَى أَهْدَافِ عِلْمِ اللَّاهُوتِ الَّتِي نَمِيلُ إِلَى تَجَاهُلِهَا، لِبِنَاءِ فِكْرٍ لَاهُوتِيٍّ يَقُودُ إِلَى مَجْدِ اللَّهِ وَإِلَى اسْتِمْتَاعِنَا اللَّانِهَائِيِّ بِهِ.

© ٢٠٢٤ خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

IV. الموضوعات

أ. الخيارات

هُنَاك الكَثِير مِن اَلْخِيَارَاتِ اَلَّتِي تَنْتَظِرُ أَيَّ شَخْصٍ يَخُوضُ مُغَامَرَةَ اَلدِّرَاسَةِ اَلرَّسْمِيَّةِ لِعِلْمِ اَللَّاهُوتِ.

الْمَوْضُوعَاتِ التي يَشْتَمِلُ عليها عِلْمِ اللَّاهُوتِ:

- الْمَوْضُوعَاتِ الْعَمَلِيَّةِ
  - الْإِرْسَالِيَّاتُ
  - الْكِرَازَةُ
  - الدِّفَاعِيَّاتُ، أَوْ الدِّفَاعُ عَنْ الْإِيمَانِ
  - الْعِبَادَةُ
  - خَدَمَاتُ الرَّحْمَةِ
  - خَدَمَاتُ الرَّحْمَةِ
  - عِلْمُ الْوَعْظِ
- الْمَوْضُوعَاتِ النَّظَرِيَّةِ أَوْ الْمُجَرَّدَةِ:
  - سُوتِيرِيُولُوچِي، أَوْ عَقِيدَةُ الْخَلَاصِ
  - إِكْلِيسْيُولُوچِي - عَقِيدَةُ الْكَنِيسَةِ
  - أَنْثَرُپُولُوچِي - العَقِيدَةُ عن الْإِنْسَانِ
  - نُومَاتُولُوچِي - العَقِيدَةُ عن الرُّوحِ الْقُدُسِ
  - كِرِيسْتُولُوچِي - العَقِيدَةُ عن الْمَسِيحِ
  - اَللَّاهُوتُ اَلْأَصِيلُ - العَقِيدَةُ عن اَللَّهِ
  - إِسْخَاتُولُوچِي - عَقِيدَةُ الْأَزْمِنَةِ الْأَخِيرَةِ
  - اَللَّاهُوتُ اَلْكِتَابِيُّ - اللَّاهُوتُ اَلْخَاصُّ بِتَارِيخِ الْفِدَاءِ الْمُسَجَّلِ فِي اَلْكِتَابِ اَلْمُقَدَّسِ
  - اللَّاهُوتُ النِّظَامِيُّ - التَّرْتِيبُ الْمَنْطِقِيُّ لِلتَّعْلِيمِ الْكِتَابِيِّ
  - اللَّاهُوتُ التَّارِيخِيُّ - تَتَبُّعُ تَطَوُّرِ الْعَقَائِدِ عَبْرَ تَارِيخِ الْكَنِيسَةِ
  - هِيرِمِينْيُوتِيكس - عِلْمُ التَّفْسِيرِ

© ٢٠٢٤ خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

رَكَّزَ اللَّاهُوتُ الْأَكَادِيمِيُّ التَّقْلِيدِيُّ، فِي مُعْظَمِ الْأَحْيَانِ، فِي الْمَقَامِ الْأَوَّلِ، عَلَى هَذِهِ الْمَوْضُوعَاتِ مِنْ وُجْهَةِ نَظَرِ الْأُرْثُوذُكْسِيَّةِ، أَوْ طَرِيقَةِ **التَّفْكِيرِ** الصَّحِيحَةِ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ.

مُقَارَبَةَ مَوْضُوعَاتِ عِلْمِ اللَّاهُوتِ عَلَى نَحْوٍ أَكْثَرَ مُلَاءَمَةً يَتَطَلَّبُ، تَعْمِيقَ اهْتِمَامِنَا فِي جَمِيعِ الِاتِّجَاهَاتِ **الثَّلَاثَةِ**.

ب. الاختيارات

عَلَيْنَا أَنْ نَخْتَارَ الْمَوْضُوعَاتِ وَنِقَاطَ التَّرْكِيزِ الَّتِي سَنَسْعَى وَرَاءَهَا عِنْدَ بِنَاءِ فِكْرِنَا اللَّاهُوتِيِّ.

يُوجَدُ الْيَوْمَ اِتِّفَاقٌ عَامٌّ حَوْلَ أَنْوَاعِ اَلْمَوْضُوعَاتِ الَّتِي يَجِبُ تَغْطِيَتُهَا عِنْدَ تَعْلِيمِ قَادَةِ الْكَنِيسَةِ.

يَنْقَسِمُ الْمِنْهَاجُ الدِّرَاسِيُّ النَّمَطِيُّ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ رَئِيسِيَّةٍ:

- اَلْقِسْمُ الْكِتَابِيُّ - تُرَكِّزُ هَذِهِ الْمَنَاطِقُ فِي الْمِنْهَاجِ الدِّرَاسِيِّ عَلَى مُحْتَوَى الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ.
  - الْعَهْدِ الْقَدِيمِ
  - الْعَهْدِ الْجَدِيدِ

- اَلْقِسْمُ الْعَقَائِدِيُّ وَالتَّارِيخِيُّ
  - تَارِيخِ الْكَنِيسَةِ - الْكَيْفِيَّةِ الَّتِي طَوَّرَ بِهَا اللَّهُ اللَّاهُوتَ فِي الْكَنِيسَةِ بِطُرُقٍ مُخْتَلِفَةٍ فِي أَوْقَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ.

© ٢٠٢٤ خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

- اللَّاهُوتِ النِّظَامِيِّ - الطُّرُقِ الَّتِي نَظَّمَتْ بِهَا الْكَنِيسَةُ تَعْلِيمَ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ فِي تَرْتِيبَاتٍ مَنْطِقِيَّةٍ أَوْ نِظَامِيَّةٍ.

- اَلْقِسْمُ الْعَمَلِيُّ
  - التَّطَوُّرِ الرُّوحِيِّ
  - مَهَارَاتِ الْخِدْمَةِ الْعَمَلِيَّةِ (كَالْوَعْظِ وَالْكِرَازَةِ)

V. الخاتمة

© ٢٠٢٤ خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

أسئلة المراجعة

١. أُذكُر باختصار التعريفات الأربعة لعلم اللاهوت التي قدمها الإكويني، وهودج، وإيمس وفريم.

٢. صِف الاتجاهين أو وجهتي النظر التي تكون لدى معظم الناس عند دراسة اللاهوت.

٣. قارن بين نقاط القوة والضعف النسبية للتوجه الأكاديمي والتوجه الحياتي.

٤. صِف الأهداف الأساسية الثلاثة للاهوت.

© ٢٠٢٤ خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

٥. ما هي الطرق التي تعتمد فيها أهداف اللاهوت الأساسية الثلاثة على بعضها البعض؟

٦. كيف ينبغي على الإنسان أن يحدد أولوية أهداف اللاهوت الثلاثة؟

© ٢٠٢٤ خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

٧. صِف الاختيارات المتاحة لعلماء اللاهوت النظاميين من حيث المواضيع والأهداف؟

٨. ما هي الخيارات التي مثلها منهج اللاهوت النموذجي، وما الذي يجعل هذه الاختيارات ذو قيمة؟

© ٢٠٢٤ خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

أسئلة التطبيق

١. كيف تفسر مصطلح "اللاهوت" لشخص لا يعرف هذا المفهوم؟

٢. مَا هو نهج اللاهوت الأكثر قيمة في رأيك؟ لماذا؟

٣. اشرح كيف يمكنك التعامل مع اللاهوت بنجاح مستخدماً التوجه الحياتي.

٤. ماذا نعني بالتعبير "تُشكّل معتقداتنا وأفعالنا ومشاعرنا أنسجة عديدة متبادلة"؟ ما أهمية فهم هذا المفهوم عندما تبدأ بدراسة اللاهوت؟

٥. يقول د. برات "لِأَنَّ سَطْحَ سَفِينَةِ الْحَيَاةِ فِي حَالَةِ تَبَدُّلٍ دَائِمٍ، لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ التَّوَازُنُ أَكْثَرَ مِنْ مُجَرَّدِ تَزَامُنٍ لَحْظِيٍّ". ماذا يعني هذا، ما هي مضامين هذا بالنسبة لدراسة اللاهوت؟

٦. كيف يمكننا تجنب الوقوع في فخ العقلانية عندما ندرس اللاهوت؟

٧. ما الدرس الأكثر أهمية الذي تعلمته من هذه الدراسة؟ لماذا؟

© ٢٠٢٤ خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

قائمة المصطلحات العسرة

وِيلْيَامْ إِيمِس – الْبِيُورِيتَانِيُّ (التَّطَهُّرِيُّ) الْمُؤَثِّرُ (١٥٧٦-١٦٣٣) ومؤلف كتاب "لُبَّ اللَّاهُوتِ"

أَنْثَرَبُولُوچِي - مصطلح لاهوتي لدراسة الإنسان أو العقيدة عن الإنسان

الدِّفَاعِيَّاتُ – مجال دراسة الدِّفَاعُ عَنْ الْإِيمَانِ المسيحي

تُومَا اَلْأَكْوِينِيُّ - (تقريبًا ١٢٢٥-١٢٧٤م) لَّاهُوتِيٌّ كَاثُولِيكِيٌّ ايطالي وراهب دومينيكاني والذي كتب سُومَا ثِيُولُوچِيكَا

اللَّاهُوتِ الْكِتَابِيِّ – تفكير لاهوتي مستمد من التحليل التاريخي لأعمال الله المذكورة في الكتاب المقدس

كِرِيسْتُولُوچِي - هو كل ما يختص بدراسة وعَقِيدَةُ عن شخص يسوع الْمَسِيحِ وعمله

العقيدة – تجميع وشرح لتعاليم الكتاب المقدس حول موضوع لاهوتي

إِكْلِيسْيُولُوچِي – هو كل ما يختص بدراسة أَوْ عَقِيدَةُ الْكَنِيسَةِ

النَّزْعَةِ الْعَاطِفِيَّةِ - التركيز غير المتناسب والمفرط على العواطف

ergates - مصطلح يوناني (حرفي) يعني "أجير" أو "عامل"

إِسْخَاتُولُوچِي- هو كل ما يختص بدراسة أَوْ عَقِيدَةُ الْأَزْمِنَةِ الْأَخِيرَةِ

جون فريم – (١٩٣٩-) عالم لاهوت وأستاذ جامعي معاصر. مؤلف كِتَابِ [عَقِيدَةُ مَعْرِفَةِ اللَّهِ والعديد من العناوين الأخرى

هِيرِمِينْيُوتِيكس - دراسة تفسير معنى الكتاب المقدس وأهميته (عِلْمُ التَّفْسِيرِ)

اللَّاهُوتُ التَّارِيخِيُّ - تَتَبُّعُ تَطَوُّرِ الْعَقَائِدِ عَبْرَ تَارِيخِ الْكَنِيسَةِ

تِشَارْلِزْ هُودْچ - (١٧٩٧-١٨٧٨) لاهوتي شهير من كلية پرينستون للاهوت، والذي كتب العديد من التفاسير، والمقالات، والكتب، بما في ذلك مجلداته الثلاث عن اللاهوت النظامي.

عِلْمُ الْوَعْظِ – فن أو حرفة الوعظ

النَّزْعَةِ الْعَقْلَانِيَّة - التركيز غير المتناسب على العقلانية دون النظر إلى الاعتبارات العاطفية أو السلوكية

النَّزْعَةِ النَّامُوسِيَّةِ - التركيز غير المتناسب على حفظ القانون الأخلاقي أو الالتزام به بغض النظر عن الإيمان أو إنجيل المسيح

لوجوس [λόγος] - مصطلح يوناني (مكتوب بحروف عربية) يعني "الكلمة" أو "الدراسة"، وهو لقب مختص بالمسيح (يوحنا ١: ١)

الْأُرْثُوذُكْسِيَّةُ - التَّفْكِيرَ الصَّحِيحَ أَوْ الْقَوِيمَ

اَلْأُرْثُوبَاثُوس - الْمَشَاعِرَ الصَّحِيحَةَ أَوْ الْعَوَاطِفَ الصَّحِيحَةَ

الْأُرْثُوبِرَاكْسِيسْ - السُّلُوكِ الصَّحِيحِ أَوْ الْمُمَارَسَةِ الصَّحِيحَةِ

© ٢٠٢٤ خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

نُومَاتُولُوچِي - العَقِيدَةُ عن الرُّوحِ الْقُدُسِ

اَللَّاهُوتِ الْعَمَلِيَّ - اللاهوت الذي يتم تطبيقه على الحياة اليومية للمؤمنين

سُوتِيرِيُولُوچِي - عَقِيدَةُ الْخَلَاصِ

سُومَا ثِيُولُوچِيكَا - أشهر أعمال توما الأكويني؛ مكتوب من تقريبا. ١٢٦٥-١٢٧٤ كدليل تعليمي لطلاب اللاهوت المبتدئين

اللَّاهُوتِ النِّظَامِيِّ - الطُّرُقِ الَّتِي نَظَّمَتْ بِهَا الْكَنِيسَةُ تَعْلِيمَ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ فِي تَرْتِيبَاتٍ مَنْطِقِيَّةٍ أَوْ نِظَامِيَّةٍ

لاهوت - أي أمر يتعلق مباشرة بالله، أو يصف موضوعات لها علاقة بالله

اَللَّاهُوتُ اَلْأَصِيلُ - هو كل ما يختص بدراسة أَوْ عَقِيدَةُ عن اَللَّهِ؛ أي مسألة لاهوتية تشير مباشرة إلى الله

ثِيُوسْ (θεός) - كلمة يونانية (مترجمة بحروف عربية) تعني اَللَّهُ

شَبَكَاتٍ مِنْ التَّبَادُلَاتِ الْمُتَعَدِّدَةِ - روابط منطقية متعددة بين المعتقدات أو الأنظمة المختلفة

© ٢٠٢٤ خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org